حرمة المسلم على المسلم

تأليف

الدكتور ماهر ياسين الفحل

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد :

فإنَّ واجب الدعوة إلى الله من أولى الواجبات ، ومن أفرض الطاعات ، وقد قال الله تعالى :

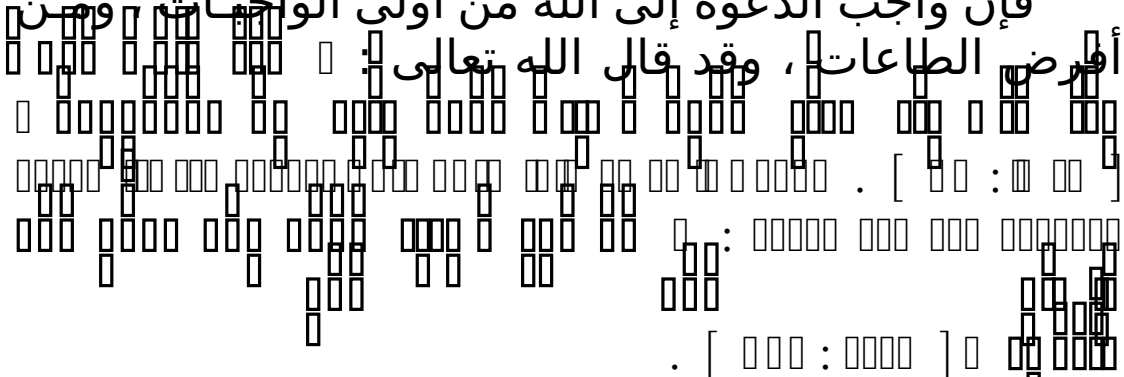

.

وكتب
د . ماهر ياسين الفحل
شيخ دار الحديث في العراق
maher_fahl@hotmail.com

الغيبة :

احذر أخي المسلم من الغيبة ، قال النووي في رياض الصالحين باب تحريم الغيبة :

((ينبغي لكل مكلف أنْ يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة ، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة ، فالسنة الإمساك عنه ؛ لأنَّه قد ينجرّ الكلام المباح إلى حرام أو مكروه ، وذلك كثير في العادة ، والسلامة لا يعدلها شيء))[1] .

والغيبة خصلة ذميمة لا تصدر إلا عن نفس دنيئة ، وهي كما عرّفها النبي [illegible] [2]

---

[1] () رياض الصالحين : 543 . رياض الصالحين من الكتب المهمة جداً فيه جميع ما يحتاجه المسلم في عباداته وحياته اليومية ؛ فينبغي لكل مسلم أن يقرأ هذا الكتاب مراراً وتكراراً ، ويثقف عائلته بأحاديث هذا الكتاب ، ففي ذلك سعادة الدنيا والآخرة .

[2] () أخرجه : مسلم 8/21 (2589) (70) من حديث أبي هريرة .

[illegible] ؛ الطرف الآخر [illegible] الصفحـ

[illegible]

[illegible] .[3]

[illegible] :[illegible] ؛

[illegible] إلى [illegible]

[illegible] جاءته [illegible] آ [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] – [illegible]

[illegible])) : – [illegible]

[illegible] (([4] .

[illegible]

[illegible] : [illegible]

(([illegible])) : [illegible]

[illegible])) : [illegible]

[illegible] (([illegible])) : [illegible] : [illegible] (([illegible]

(([illegible])) : [illegible]

[illegible])) : [illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (([5] .

[illegible]

[illegible] .

[illegible])) : [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] : [illegible]

[illegible] (6)(([illegible]

[illegible]

---

[3] () المغتاب : اسم فاعل ومفعول يدل على الذي يقوم بغيبة الناس ، ويدل على الذي تقع عليه الغيبة .

[4] () فيض القدير 3/166 للمناوي .

[5] () أخرجه : البخاري 1/26 (67) ، ومسلم 5/108 (1679) (30) .

[6] () أخرجه : أحمد 3/224 ، وأبو داود (4878) و(4879) ، والضياء المقدسي في المختارة (2285) و(2286) من حديث أنس بن مالك .

[7] أخرجه أبو داود (4875) .

[8] أي : السرطان نسأل الله السلامة والعافية .

[9] تفسير القرطبي 16 / 335 .

عن آنفاً

تعالى:

بَعْضُكُم أَيُحِبُّ تَوَّابٌ

[12] .

(13) جزء من حديث عبد الله بن مسعود الذي أخرجه مسلم في صحيحه 1/64 (91) (147) .

(14) حديث صحيح أخرجه : أحمد 4/420 ، وأبو داود (4880) ، وأبو يعلى (7424) من حديث أبي برزة الأسلمي .

[illegible]

[15] أخرجه : مسلم 8/16 (2577) من حديث أبي ذر .

[16] روى مسلم في صحيحه 8/17 (2581) من حديث أبي هريرة : أنَّ رسول الله [illegible]

[17] أخرجه : أحمد 6/449 و450 ، والترمذي (1931) من حديث أبي الدرداء : [illegible]

النميمة :

واحذر أخي المسلم من النميمة ، وهي نقل الكلام بين الناس لجهة الإفساد ؛ فيذهب إلى شخص ويقول : قال فيك فلان كذا وكذا ، من أجل الإفساد بينهما وإلقاء العداوة والبغضاء بين المسلمين .

وحقيقة النميمة : إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه .

والنمام : هو من يسعى في قطع الأرحام وقطع ما أمر الله به أنْ يوصل وهو من الذين يفسدون في الأرض قال

---

[18] () **أخرجه : البخاري 3/167 (ـ 2440) من حديث أبي سعيد الخدري** .

تعالى : ﴿ **إِنَّمَا عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ** ﴾ [الشورى : 43]

وقال ﷺ : ((**كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا**)) [19] والنمام منهم.

فاعلم أخي المسلم أنَّ النميمة من كبائر الذنوب المحرمة بالكتاب والسنة والإجماع قال تعالى : ﴿ **وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ** ﴾ [القلم : 10 - 11] وهي من أسباب عذاب القبر فقد نهى النَّبيُّ ﷺ : ((**لا يدخل الجنَّة نمام**))[20] ، وروى رضي الله عنهما : ((**إنَّهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير** ، **بلى أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله**))[21] .

أذًى للمؤمنين وقد يظهر ؛ الفريقين غير يظهر للطرف الآخر وصاحب ، **فقهوا هؤلاء**))[22].

: ((**ألا أُنبئكم**[23] (

---

19 () أخرجه : البخاري 8/20 (6054) ، ومسلم 8/21 (2591) (73) من حديث عائشة رضي الله عنها .

20 () أخرجه : البخاري 8/ 21 (6056) ، ومسلم 1/70 (105) (167) من حديث حذيفة بن اليمان : ((...)) .

21 () أخرجه : البخاري 1/65 (218) ، ومسلم 1/165 (292) (111) .

22 () أخرجه : البخاري 4/216 (3493) ومسلم 7/ 181 (2526) و 8/28 (2526) (100) من حديث أبي هريرة .

23() العَضْهُ : كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض . لسان العرب (قول)

يُصدِّق ... ذلك ... فسق والثاني : ... يبغضه ... بأخيك ... الغائب السوء ... على ... .

... ويقطع ... .

... الشافعي: ((**إذا أراد الكلام فعليه أن ... قبل ... ، ... ظهرت المصلحة ... وإن شك ... حتى ...**)) .

... رآه ... .

... والبغضاء ... **فَاتَّقُوا ... وَأَصْلِحُوا ...** ... [1] . ... ((**... أخبركم بأفضل ... درجة ... ؟** ... : ... **فساد ...**)) [25] .

... أيضاً : ((... **خيراً ...**)) [26] .

---

24 () أخرجه : مسلم 8/28 (2606) (102) من حديث عبد الله بن مسعود .

25 () أخرجه : أحمد 6/444 ، وأبو داود (4919) ، والترمذي (2509) ، وابن حبان (5092) من حديث أبي الدرداء . ... ((...)) .

26 () أخرجه : البخاري 3/240 (2692) ، ومسلم 8/28 (2605) من حديث أم مكتوم بنت عقبة بن أبي معيط .

الكـذب :

ومن حرمة المسلم على المسلم أن لا تكذب عليه : والكذب آفةٌ سيئةٌ من آفات اللسان ، وهذه الآفة من أقبح الأمراض النفسية ، إذا لم يسارع صاحبها بالعلاج ، أودى به إلى النار ، وبئس القرار ، قال تعالى :

[27] أخرجه : البخاري 1/15 (34) ، ومسلم 1/56 (58) (106) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

[28] أخرجه : البخاري 8/30 (6094) ، ومسلم 8/29 (2607) (103) من حديث عبد الله بن مسعود .

ويعلم جازماً أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه [29] كُتِبَ سيأتيه [30] في الدنيا .

الحـقـد :

ابتعد أخي المسلم كل الابتعاد عن الحقد ؛ فإنَّ الحقد صفةٌ ذميمةٌ ذمها الإسلام ، وهي صفة تذمها الفطرة السليمة ، والحقد : أنْ يلزم قلبك استثقال أخيك المسلم والبغضة إليه ، والنفار منه وأنْ يدوم ذلك ويبقى .

قال الدكتور مصطفى السباعي : ((**لا تحقدْ على أحدٍ فالحقد ينال منك أكثر مما ينال من خصومك ويبعد عنك أصدقاءك كما يؤلّب عليك أعداءك ، ويكشف من مساوئك ما كان مستوراً ، وينقلك من زمرة العقلاء إلى حثالة السفهاء ، ويجعلك بقلب أسود ووجه مصفر ، وكبد حرّى**)) .

ولا تحقد على المسلم حتى لو أساء إليك ، وإذا غلبتك نفسك فعليك بالعلاج ، وعلاج من أساء إليك أنْ تتمعن في قوله تعالى : [illegible]

---

[29] () **روى مسلم في صحيحه 8/165 (2877) من حديث جابر بن عبد الله** [illegible] .

[30] () **عن أنس بن مالك** [illegible] .

[illegible]

---

31 () أخرجه : أحمد 3/440 ، وأبو داود (4777) ، وابن ماجه (4186) ، والترمذي (2021) و(2493) من حديث معاذ بن أنس الجهني : (([illegible])) .

32 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (36) عن بعض أصحاب النبي [illegible] .

33 () أخرجه : مسلم 8 / 36 (2622) (138) من حديث أبي هريرة .

شك صفات ... بالمؤمنين ... :

﴿ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [التوبة : 98]

... النَّبِيُّ : ((... يؤمن أحدُكم حتى ... لأخيه ... لنفسه))[34] ... يزداد ...

... مدعاةٌ إلى ...

... أنْ ...

... وإفشاء ...

... ، ...

... ذُكِرَ ... معصٍ ...

الحسد :

حذارِ أخي المسلم الكريم من الحسد ، والحسد : هو تمني زوال النعمة عن صاحبها بغض النظر عن أنْ تكون هذه النعمة دينية أو دنيوية ، والحسد صفةٌ ذميمةٌ ذمها ديننا الحنيف ، وقد قال تعالى في ذم الحاسدين واستنكار فعلهم :

... ((...))[35] .

---

[34] أخرجه : البخاري 1 / 10 (13) من حديث أنس بن مالك .

[35] أخرجه : مسلم 8 / 10 (563) (30) من حديث أبي هريرة .

(36)

(37)

(38)

الغـش :

إياك أخي المسلم أن تغش أخاك المسلم فقد قال النَّبيُّ : ((

(39)

:

(40)

---

36 () **في مسنده 3 / 166 .**

37 () **لاحيثُ : الملاحاة ، المباغضة والمنازعة .**

38 () **هب واستيقظ .**

39 () **أخرجه : مسلم 1/69 (102) من حديث أبي هريرة .**

40 () **أخرجه : مسلم 6/8 (1829) من حديث ابن عمر .**

والرئيس لمرؤوسيه وصاحب النَّبِيُّ : ((**رعيةً حرّم ثمن** شيئاً .

كالإد لاء

: ((: **الزور**)) [42]

أنْ

---

[41] **أخرجه : البخاري 9/80 (7150) و(7151) ، ومسلم 1/88 (142) (229) من حديث معقل بن يسار .**

[42] **أخرجه : البخاري 3/225 (2654) و8/76 (6273) و(6274) و9/17 (7919) ، ومسلم 1/64 (87) من حديث نفيع بن الحارث .**

احذر أخي المسلم قطيعة الرحم ؛ فإنَّ قطيعة الرحم ذنبٌ عظيمٌ وجرمٌ جسيم ، يفصم الروابط ، ويقطع الشواجر ، ويشيع العداوة والبغضاء ، ويفكك الأسر .

وقطيعة الرحم أمرٌ مزيل للألفة والمودة ، ومجلبٌ لمزيد من الهم والحزن والغم .

وهي من الأمور التي تفشت في مجتمعات المسلمين لا سيما في هذه الأزمان التي طغت فيها المادة ، وقل فيها التواصي والتزاور فكثير من الناس مقصرون في هذا الواجب وواقعون في معصية قطيعة الرحم ، وقد حذّرنا اللهُ من ذلك أشد التحذير بقوله :

[illegible]

[illegible] (([illegible])) [47] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[47] أخرجه : البخاري 8/7 (5991) ، وهو في الأدب المفرد (68) من حديث عبد الله بن عمرو ‌ .

48 () جامع العلوم والحكم 2/292 ·

49 () الفرق بين النصيحة والتعيير 18-19 .

[illegible]

أما طرق دحض الإشاعة :

فعليك تذكير الناقل للإشاعة بالله وتحذيره من مغبة القول بلا علم . وتذكير الناقل بالعاقبة المتحصلة إذا كانت الإشاعة كذباً . وعدم التعجل في تقبل الإشاعة دون استفهام أو اعتراض . وعدم ترديد الإشاعة ؛ لأنَّ في ذلك

---

[54] () **أخرجه : البخاري 8/125 (6477) ، ومسلم 8/224 (2988) (50) من حديث أبي هريرة .**

[55] () **أخرجه : البخاري 8/125 (6478) من حديث أبي هريرة .**

[56] () **تيسير الكريم الرحمان : 190 .**

انتشاراً لها . وعليك اقتفاء سير الإشاعة وتتبع مسارها للوصول إلى مطلقيها ومحاسبتهم بما أباحه الله . ثم عليك بإماتتها وبالإعراض عنها ، قال الإمام مسلم صاحب الصحيح : ((إذ الإعراض عن القول المطّرح أحرى لإماتته وإخمال ذكر قائله ، وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجُهّال عليه))[57] .

هذا وينبغي على الجميع حفظ الألسن عن اتهام البريء بما ليس فيه ؛ لأنَّ ذلك يؤدي إلى تلوث الذمم والأخلاق ، وليتذكر المسلم دائماً قوله : (([illegible]))[58] .

وجوب حفظ اللسان :

أخي المسلم الكريم اعلم أنَّ مَن حَفِظَ لِسَانَهُ قَلَّ خطأهُ ، وندر عثاره وكان أملك لزمام أمره وأجدر ألا يقع في [illegible] محذور ، وقد بشر النَّبيُّ [illegible] : (([illegible])) [illegible] : (([illegible]))[59] .

[illegible]

[illegible] .

[illegible] : [illegible][60] :

---

[57] () صحيح مسلم 1/22 .

[58] () أخرجه : مسلم 8/10 (2564) (32) من حديث أبي هريرة .

[59] () أخرجه : البخاري 8/125 (6474) و8/203 (6807) من حديث سهل بن سعد الساعدي .

[60] () تكفر : بتشديد الفاء المكسورة أي تتذلل وتتواضع له من قولهم : كفر اليهودي إذا خضع مطأطأ رأسه ، وانحنى لتعظيم صاحبه . تحفة الأحوذي 7/74-75

[illegible] [62] [illegible] [63] [illegible]

---

[61] أخرجه : ابن المبارك في الزهد (1012) ، والطيالسي (2209) ، وأحمد 3/95 ، والترمذي (2407) ، وأبو يعلى (1185) من حديث أبي سعيد الخدري .

[62] برقم (3932) .

[63] أخرجه : أحمد 2/159 و177 ، والترمذي (2501) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] .

[illegible]

[illegible] (64) [illegible] .

[illegible] (66) [illegible]

[illegible] (67) [illegible] .

التخلق بالأخلاق الإسلامية :

على كل مسلم ومسلمة أنْ يتخلقا بالأخلاق الإسلامية التي أمر الله بها عباده في القرآن الكريم وحث عليها النَّبيُّ الكريم محمد [illegible]

---

64 () أخرجه : **ابن أبي عاصم** في " الزهد " (864) ، والطبراني (8744) ، وأبو نعيم في " الحلية " 1/134 .

65 () أخرجه : **ابن أبي عاصم** في " الزهد " (1043) ، وأبو نعيم في " الحلية " 1/327 – 328 .

66 () **أخرجه : البخاري 8/125 (6475) من حديث أبي هريرة** .

67 () أخرجه : وكيع بن الجراح في " الزهد " (287) ، وهناد في " الزهد " (1093) .

صفات المؤمنين والمؤمنات :

تذكر أخي المسلم دائماً صفات المؤمنين حتى تتحلى بها ؛ فمما ورد منها في القرآن الكريم قوله تعالى :

---

70 () هي الحامل التي قربت ولادتها .

71 () موارد الضمآن 5 / 108 (21) .

72 () أخرجه : البخاري 6/22 (4477) ، ومسلم 1/63 (86) (141) من حديث ابن مسعود .

73 () أخرجه : مسلم 1/49 (46) من حديث أبي هريرة .

74 () أخرجه : مسلم 6/42 (1897) (139) و43 (1897) (139) و(140) من حديث بريدة ابن الحصيب .

[ ] .

التحذير من أذية الجار :

واحذر أخي المسلم من أذية جارك فإنَّ للجار حقوقاً ، وقد وصى الله بالجار فقال في كتابه: [ ] ((

)) [75].

((

)) [76] ((

)) [77].

((

)

---

[75] () **أخرجه : البخاري 8/12 (6015) ، ومسلم 8/37 (2625) (141) من حديث ابن عمر .**

[76] () **أخرجه : مسلم 8/37 (2625 (م)) (142) من حديث أبي ذر .**

[77] () **أخرجه : البخاري 3/173 (2463) ، ومسلم 5/57 (1609) (136) من حديث أبي هريرة .**

[illegible]

[78] أخرجه : البخاري 8/39 (6136) من حديث أبي هريرة [illegible] .

[79] أخرجه : البخاري 8/12 (6016) من حديث أبي شريح الخزاعي [illegible] .

[80] أخرجه : البخاري في الأدب المفرد (124) ، وأبو داود (5153) ، وابن حبان (520) من حديث أبي هريرة [illegible] .

[81] أخرجه : أحمد 2/440 ، والبخاري في " الأدب المفرد " (119) ، وابن حبان (5764) من حديث أبي هريرة [illegible] .

الإيمان الكامل عن [illegible] يأمن جاره شَرّهُ ، وأخبر [illegible] عند [illegible] .

دماء المسلمين :

أخي المسلم الكريم : إياك إياك الوقوع في دماء المسلمين فإنَّ مما عُلِمَ من الدين بالضرورة وتواترتْ به الأدلة من الكتاب والسنة حُرمةُ دم المسلم ؛ فإنَّ المسلم معصوم الدم والمال ، لا تُرفعُ عنه هذه العصمة إلاّ بإحدى ثلاث ؛ إذ يقول الرسول ﷺ : ((**لا يَحِلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ إلاّ بإحدى ثلاث : كفرٍ بعد إسلامه ، أو زنىً بعد إحصانٍ ، أو قتلِ نفسٍ بغير نفسٍ**))[82] [illegible] ذلك [illegible] فحرمة المسلم أعظم [illegible] يقول [illegible] : ((**والذي نفسي بيده لزوالُ الدنيا أهونُ على الله من قتل مؤمنٍ**))[83] [illegible] تصوّر [illegible] .

[illegible] : [illegible] **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ** [illegible] [النساء : 93] : ([illegible] لمؤمنٍ [illegible] أخاه بوجه [illegible] : [illegible] [84] [illegible] : (([illegible] : [illegible])) [illegible] [85] . [illegible] : ([illegible]

---

82 () أخرجه : أبو داود (4502) ، وابن ماجه (2533) ، والترمذي (2158) ، والنسائي 7/91 وفي الكبرى ، له (3482) من حديث عثمان بن عفان ﷺ .

83 () أخرجه : النسائي 7/82 وفي الكبرى ، له (3448) من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ .

84 () أخرجه : البخاري 9 / 6 (6878) ، ومسلم 5 / 106 (1676) (25) .

85 () تفسير ابن كثير : 514 و515 .

(86)

86 () تفسير ابن كثير : 516 .

87 () أخرجه : ابن ماجه (2539) ، وابن عدي في " الكامل " 3/280 .

88 () أخرجه : البخاري 1/109 (393) .

(([illegible])) [illegible] (89)

(([illegible])) [illegible] (90)

(([illegible])) [illegible] (91)

(([illegible])) .

---

89 () أخرجه : الحميدي (488) ، وأحمد 1/240 ، وعبد بن حميد (680) .

90 () 7/81 وفي " الكبرى " ، له (3446) .

91 () أخرجه : البخاري 9/3 (6864) ، ومسلم 5/107 (1678) من حديث عبد الله بن مسعود ، دون (([illegible])) .

شيئاً (92)))

(93) : ((

ثلاث مُلْحِدٌ

.))

: ((

: ((

: ((

(94) .))

95 : ((

: ((

(97)))

(98)))

: ((

.

: ((

.

---

92 () أخرجه : أحمد 4/148 ، وابن ماجه (2618) ، والحاكم 4/351 - 352 .

93 () 9 / 7 (6882) من حديث ابن عباس ـ .

94 () 9 / 80 (7152) .

95 () هم الذين يقتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدا ولا يستغفر الله منه أبداً . مسند الشاميين 2/266.

96 () أخرجه : أبو داود عقب (4270) .

97 () أخرجه : البخاري 9 / 2 (6862) .

98 () أخرجه : البخاري 1/41 (121) ، ومسلم 1/58 (65) (118) من حديث جرير بن عبد الله ـ .

99 () أخرجه : نعيم بن حماد في الفتن (489) .

100 () أخرجه : نعيم بن حماد في الفتن (490) .

101 () أخرجه : الطبراني في الكبير (319) .

102 () البخاري 1/14 (31) ، ومسلم 8/169 (2888) (14) .

103 () سبق ذكره .

104 () 9/64 (7083) .

105 () 8/170 (2888) (16) .

[illegible]

[106] () أخرجه : الطبري في " تفسيره " (9211) ، وما تقدم من كلام عن هذه القصة اقتباس من محاضرة للشيخ ممدوح الحربي بعنوان القاتل والمقتول ، جزاه الله خير الجزاء .

[107] () سبق تخريجه .

آخر: (([109])) ؟!!

فلزول مؤمن بغير ، النَّبيُّ عظم جيٌّ إذا عائشة إنَّ عظم ملك [110] .

فسوق [111] : (([112])) :

(([113])) : [114] . [115]

---

[108] () أخرجه : الترمذي (1395) بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

[109] () أخرجه : ابن ماجه (2619) من حديث البراء بن عازب .

[110] () أخرجه : بهذا اللفظ ابن الجارود (551) وأخرجه : أبو داود (3207) ، وابن ماجه (1616) بلفظ : ((كسر عظم الميت ككسره حياً)) .

[111] () أخرجه : البخاري 1/19 (48) ، ومسلم 1/57 (64) (116) من حديث عبد الله بن مسعود .

[112] () سبق تخريجه .

[113] () أخرجه : البخاري 4/12 (2766) ، ومسلم 1/64 (89) من حديث أبي هريرة .

[114] () أخرجه : البخاري 3/225 (2654) ، ومسلم 1/64 (87) (143) من حديث أبي بكرة .

[115] () 7/88 وفي الكبرى ، له (3472) .

يشرك الشيئاً،
الصلاة ويؤتي الزكاة رمضان
الزف
فاغتبط
آخذاً
؟
إنَّ
تعالى
(116)
(117)
(118)
(119)

---

(116) سبق تخريجه .

(117) أخرجه : النسائي 7/84 وفي الكبرى ، له (3460) من حديث عبد الله بن مسعود .

(118) 7/84 وفي الكبرى ، له (3461) من حديث جندب .

(119) 7/85 و8/63 ، وفي الكبرى ، له (3462) و(7072) .

[120] () سنن ابن ماجه (2621) .

[121] () الجامع الكبير (3029) .

[122] () أخرجـه : البخـاري 7/181 (ـ 5778) ، ومسـلم 1/72 (109) .

[123] () 2/121 (1365) .

[124] () أخرجه : البخاري 8/18 (6047) ، ومسلم 1/73 (110) (176) .

[125] () الجامع الكبير (1527) .

(126) أخرجه : البخاري 9/2 (6862) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(127) سنن أبي داود (4270) .

(128) 9/2 (6863) .

(129) أخرجه : ابن ماجه (2618) من حديث عقبة بن عامر .

(130) سبق تخريجه .

[illegible]

[illegible] (131) [illegible]

[illegible] (132).

[illegible] (133).

[illegible] (134)

[illegible] (135) [illegible]

---

(131) أخرجه : البخاري 1/122 (452) ، ومسلم 8/33 (2615) (124) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ .

(132) أخرجه : البخاري 9/62 (7072) ، ومسلم 8/34 (2617) من حديث أبي هريرة ﷺ .

(133) أخرجه : مسلم 8/34 (2616) من حديث أبي هريرة ﷺ .

(134) أخرجه : أبو داود (2588) ، والترمذي (2163) من حديث جابر ﷺ .

(135) أخرجه : البخاري 4/241 (3601) ، ومسلم 8/168 (2886) (10) من حديث أبي هريرة ﷺ .

[illegible] [136] [illegible] [137] [illegible] [138] [illegible] [139] [illegible] [140] [illegible]

---

136 () أخرجه : الترمذي (2202) من حديث ثوبان .

137 () البخاري 9/73 (5117) ، ومسلم 8/182 (157) (53) .

138 () أخرجه : مسلم 8/183 (2908 ـ) (55 ـ) من حديث أبي هريرة .

139 () أخرجه : مسلم 8/183 (2908 ـ) (56 ـ) من حديث أبي هريرة .

140 () أخرجه : البخاري 8/17 (6037) ، ومسلم 8/59 (157) (11) من حديث أبي هريرة .

[141] () أخرجه : ابن ماجه (3959) من حديث أبي موسى الأشعري .

[142] () صحيح البخاري 1/11 .

[143] () عن الرفع والتكميل انظر آداب الجرح فيه : 15 - 47 .

[144] () أخرجه : مسلم 8/10 (2564) (32) ، وأبو داود (4882) من حديث أبي هريرة .

[145] () أخرجه : الترمذي (1977) من حديث ابن مسعود :

اللسان نعمة :

وعليك أخي المسلم أنْ تتذكر دائماً أن اللسان نعمة من الله فعليك أنْ تستعمل هذه النعمة في طاعة الله ، وإياك أنْ تستعملها في معصية الله تعالى ، وعليك أنْ تُقيّد لسانك بالشرع ولا تطلق له العنان ؛ إذ إنَّ مَن أرخى العنان سلكٍ به الشيطان في كل مكان ، وما أشد حزننا لما نرى كثيراً من الناس تساهلوا في حفظ ألسنتهم ، فنجد بعضهم وظّفَ لسانه في سبّ الناس وشتمهم ، ومنهم من استعمله في الحرام من الغناء والكذب والغيبة والنميمة والمراء وشهادة الزور .

فاحذر كل الحذر من حصائد اللسان ، وقد قال النَّبيُّ ﷺ

[illegible] (146) [illegible] .

[illegible] (147) [illegible] (148) [illegible] .

---

(146) أخرجه : أحمد 5/231 ، والترمذي (2616) ، وابن ماجه (3973) من حديث معاذ بن جبل ﷺ .

(147) أخرجه : أحمد 2/159 و177 ، والترمذي (2501) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ .

(148) أخرجه : البخاري 8/13 (6019) و8/39 (6135) و8/125 (6476) ، ومسلم 5/137 – 138 (48) (14) من حديث أبي شريح العدوي ﷺ .

(149) أخرجه : أحمد 4/148 و5/259 ، والترمذي (2406) من حديث عقبة بن عامر ﷺ .

.

(150) (151) (152) (153)

.

الهمز واللمز :

احذر أخي المسلم من الهمز واللمز ، فالهمز واللمز مرضان سيئان من أمراض القلوب ، وهما سبب لانتشار الحقد والضغائن ، وهما سبب من أسباب تفكك المجتمع ؛ فاجعل في خلدك أنَّ المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وقال تعالى :

---

(150) أخرجه : مسلم 8/223 (2988) (49) من حديث أبي هريرة .

(151) أخرجه : البخاري 8/32 (6105) من حديث ثابت بن الضحاك .

(152) أخرجه : البخاري 8/32 (6104) من حديث عبد الله بن عمر .

(153) أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 20/73 (137) من حديث عبد الرحمان بن غنم ، قال الهيثمي 10/300 : ((رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات)) .

واحدة ،

أن

الأسماء .

غرّهم

الشيطان

وَلَئِنْ نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

[65 :

(154)

[:

.

---

154 () 2/204 (822) (275) من حديث ابن مسعود .

[illegible]

---

[155] () أخرجه : البخاري 8/125 (6477) ، ومسلم 8/223 (2988) (49) من حديث أبي هريرة [illegible] .

[156] () أخرجه : البخاري 8/125 (6478) من حديث أبي هريرة [illegible] .

[157] () أخرجه : مالك في " الموطأ " (2818) ، والحاكم 1/46 من حديث بلال بن الحارث المزني [illegible] .

[158] () سبق تخريجه .

[159] () أخرجه : البخاري 4/130 (ـ 3198) ، ومسلم 5/58 (1610) (138) من حديث سعيد بن زيد .

إفشاء السر :

إفشاء السر وهي آفة منهيٌّ عنها لما فيها من الإيذاء والتهاون بحقوق الآخرين وقد قال : (([illegible])) [162] . [illegible] : (([illegible])) ([illegible])

شهادة الزور :

---

[160] () أخرجه : مسلم 1/65 (91) (147) .

[161] () أخرجه : أحمد 1/420 وإسناده قويٌّ .

[162] () أخرجه : أحمد /324 ، وأبـو داود (4868) ، والترمـذي (1959) مـن حـديث جـابر بـن عبـد الله ـ [illegible] .

[163] () أخرجه : أحمد 3/342 ، وأبو داود (4869) من حديث جابر بـن عبد الله .

احذر أخي المسلم من شهادة الزور فهي كبيرة من الكبائر وهي تلحق أعظم الأذى بأخيك المسلم وقد حذّر النبي [illegible] (164) [illegible] .

القذف :

واحذر أخي المسلم من قذف المسلمين والمسلمات بالزنى والفاحشة ، فالقذف من الكبائر وصاحبه ملعون وله إثم عظيم قال تعالى : [illegible] .

[illegible] (166) [illegible]

---

164 () أخرجه : البخاري 3/225 (2654) ، ومسلم 1/64 (87) (143) من حديث أبي بكرة الثقفي ـ .

165 () أخرجه : أحمد 2/70 ، وأبو داود (3597) ، والحاكم 2/27 من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

166 () أخرجه : البخاري 4/12 (2766) ، ومسلم 1/64 (89) (145) من حديث أبي هريرة ـ .

يزل المشرق[167].

وقد تعالى الله : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ شُهَدَاءَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [4] .

أخي المسلم تَنْسَ ملاك حفظ والآخرة.

وإنا لمؤاخذون ؟ : [168].

وصحّ : [169].

الآخر

الجدال والمراء :

وابتعد أخي المسلم من الجدال والمراء مع أخيك المسلم ؛ فإنَّ كثرة المراء والجدال مدعاة للخصومة ، ومجلبة للبغضاء والضغينة ، والجدال يقسي القلب وهو سبب للقطيعة . والمسلم إذا كان كثير المجادلة كان مذموماً عند الناس ؛ لذا قال بعض السلف : ((إذا رأيت الرجل لجوجاً مماريا معجباً برأيه فقد تمت خسارته)) .

وإياك والفجور في المخاصمة فقد جعل النَّبيُّ : [170].

---

167 () سبق تخريجه .

168 () سبق تخريجه .

169 () أخرجه : البخاري 8/125 (6475) ، ومسلم 1/49 (47) (74) من حديث أبي هريرة ـ .

170 () أخرجه : البخاري 1/15 (34) ، ومسلم 1/56 (58) (106) من حديث عبد الله بن عمرو ـ .

والمجادلة [illegible] وتعجيزه [illegible] وكثيراً [illegible] إلى [illegible] إظهار [illegible] أنْ [illegible] بحسب [illegible] : ((**امرئ** [illegible] **يحقر** [illegible]))[171] [illegible] .

[illegible] رغّبَ [illegible] المراء [illegible] : (([illegible] **ترك الكذب** [illegible] **باطل** [illegible] **الجنة ، المراء** [illegible] **أعلاها**))[172].

الخصام :

واحذر أخي المسلم من مخاصمة أخيك المسلم ؛ فإن المخاصمة من أشد الذنوب ، ومن أقبح الأفعال لذا قال النبي : (([illegible]))[173].

[illegible] .

الفحش والتفحش :

واحذر أخي المسلم من أن تكون فاحشاً متفحشاً مع المسلمين ؛ فإن الفحش والسب وبذاءة اللسان مذموم جداً ، وقد قال النبي : (([illegible]

---

[171] () سبق تخريجه .

[172] () **أخرجه : ابن ماجه (51) ، والترمذي (1993) من حديث أنس بن مالك : (([illegible])) .**

[173] () **أخرجه : البخاري 3/171 (2457) ، ومسلم 8/57 (2668) (5) من حديث عائشة رضي الله عنها .**

الفحش والتفحش[174] وقال أيضاً : ((**المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا البذيء**))[175].

ومن أقبح صور الفحش والتفحش العنصرية وهذا عكس ما جاء به الإسلام ، فالمؤمن لا يسب ولا يلعن ولا يتفحش ، وقد قال : ((**سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر**))[176] وقد بيّن خطورة ما يُلِيَ الإثم العظيم بقوله : ((**إن من أشراط الساعة أن يكون الشهداء**))[177].

وقد حرّم الله تعالى كل ما يؤدي إلى الفحش والتفحش ، فالقول الفاحش غير جائز ، والقول الذي فيه تقوّلٌ على الآخرين بما لم يقولوه غير جائز ، قال تعالى : ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب : 33] .

وقد حرّم الله تعالى السخرية بالآخرين والاستهزاء بهم والتنابز بالألقاب .

وقال النَّبيُّ ﷺ : ((**سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر**))[178] وقال النَّبيُّ ﷺ : ((**لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إنْ لم يكن صاحبه كذلك**))[179].

السخرية والاستهزاء :

واحذر أخي المسلم من السخرية والاستهزاء بالآخرين قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ**

---

[174] أخرجه : الطيالسي (2272) ، وأحمد 2/191 و195 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ .

[175] سبق تخريجه .

[176] أخرجه : أحمد 5/15 ، والبخاري في " الأدب المفرد " (320) ، وأبو داود (4906) ، والترمذي (1976) وقال الترمذي : ((حسن صحيح)) .

[177] أخرجه : مسلم 8/24 (2598) (85) و(86) من حديث أبي الدرداء ﷺ .

[178] أخرجه : البخاري 1/19 (48) ، ومسلم 1/57 (64) (116) من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ .

[179] أخرجه : أحمد 5/181 ، والبخاري في الأدب المفرد (432) من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ .

- الغضب :

فالغضب في غير حق مذموم جداً ، وهو مفتاح شر للدخول في كثير من الآثام فعلى المسلم أن يروّض نفسه على الابتعاد عن الغضب قال تعالى :

(181)

(182)

---

(180) أخرجه : مسلم 8/10 (2564) (32) من حديث أبي هريرة .

(181) صحيح البخاري 8/ 35 (6116) .

(182) صحيح مسلم 8/ 30 (2608) (106) .

الشيطان[183] النَّهيِّ صورة كلمة

- الظلم ظلمات :

احذر أخي المسلم أنْ تظلم أخاك المسلم ؛ فالظلم ظلمات يوم القيامة[184] كما قال النبيُّ والندامة

---

[183] صحيح مسلم 8/30 (2610) (109) .

[184] أخرجه : مسلم 8/18 (2578) (56) من حديث جابر .

[185] أخرجه : مسلم 8/18 (2582) (60) من حديث أبي هريرة .

[186] أخرجه : البخاري 6/93 (4686) ، ومسلم 8 /19 (2583) (61) .

: ((الجنة)) : ((كان)) [187] .

((اتقوا دعوة المظلوم فإنَّه [188] ((حجاب [189]

.

- سوء الظن :

وإنَّ من أكذب الكذب سوء الظن بأخيك المسلم ؛ فسوء الظن ينافي حسن الظن ، وحسن الظن من الإيمان ، ونبينا محمد : (([190])) : (( )) .

- التجسس :

واعلم أخي المسلم الكريم أنَّ للمسلمين حرياتهم وكراماتهم ، ولا يجوز أنْ تنتهك حرياتهم وكراماتهم إلا بإذن من الشارع ، وقد أحاط الإسلام حريات المؤمنين بأسوجةٍ منيعة ، ومن ذلك حرمة التجسس قال تعالى : [

---

[187] **أخرجه : مسلم 1/85 (137) (218) .**

[188] **أخرجه : أحمد 1/233 ، وأبو داود (1584) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .**

[189] **سبق تخريجه .**

[190] **أخرجه : البخاري 8/185 (6724) من حديث أبي هريرة .**

(191) صحيح البخاري 5/207 (4351) ، وصحيح مسلم 3/110 (1064) (144) .

إخلاف الوعد :

أخي المسلم الكريم ، لا تخلف الوعد مع أخيك المسلم ؛ فإنَّ صدق الوعد خصلةٌ كريمةٌ من خصال الإيمان وخلقٌ عظيمٌ من أخلاق الإسلام ، عز وجوده وندر في هذه الأيام . وإخلاف الوعد صفةٌ قبيحةٌ من صفات المنافقين ، وخُلُق سيءٌ من أخلاق الكذابينَ ، وقد مدح الله بصدق الوعد المؤمنين المتقين الصادقين فقال تعالى:

---

(192) أخرجه : البخاري 8/24 (6069) ، ومسلم 8/224 (2990) (52) من حديث أبي هريرة .

(193) أخرجه : البخاري 3/168 (2442) ، ومسلم 8/18(2580) (58) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

حق الحياة :

واعلم أخي المسلم الكريم ، أنَّ الله حرم الاعتداء على حق الحياة – التي هي حق لكل إنسان في كافة الشرائع السماوية – وحرم الاعتداء على سلامة الحياة سواء كان الاعتداء خطئاً أو عمداً ، إلا ما كان بحق ، قال تعالى : [ ] .

194() الغيلة : القتل سراً .

195() أخرجه : البخاري 9/10(6896) .

196() المصدر السابق .

[197] أخرجه : البخاري 9 / 2 (6861) ، ومسلم 1/63 (86) (142) .

[198] تفسير القرطبي 13 / 76 .

[illegible] [199]

[illegible] [200]

[illegible] [201]

ذات البين :

عليك أخي المسلم بإصلاح ذات البين ، وإياك وإفساد ذات البين فقد صحّ من حديث أبي هريرة [illegible]

[illegible] [202] [illegible]

[illegible] [203] [illegible]

---

[199] أخرجه : أبو داود (4270) .

[200] أخرجه : النسائي 7 / 81 .

[201] راجع في ذلك : تفسير الطبري 7/122-123، وتفسير القرطبي 5/245 ، وتفسير ابن كثير : 493-494 ، وفتح الباري 8 /627 .

[202] أخرجه : الترمذي (2508) .

[203] الجامع الكبير (2510) وأخرجه أيضاً أحمد 1/167 .

(204) أخرجه : أحمد 6/444 ، والبخاري في " الأدب المفرد " (391) ، وأبو داود (4919) ، والترمذي (2509) .

(205) صحيح البخاري 3/240 (2692) ، وصحيح مسلم 8/28 (2605) (101) .

[206] () أخرجه : مسلم 8/10 (ـ 2564) (ـ 32) من حديث أبي هريرة .

[207] () (12625) .

[208] () : 852 .

[209] () انظر : تفسير القرطبي 17/195 .

[210] انظر : صفة الصفوة 4/61 ، وجامع العلوم والحكم نهاية الحديث (35) .